[81] بالبلاء واقنطوا من الرجاء ونابذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم - الخلافة، أو الامة أي ولو جعلتم عليا متولى الخلافة ووالیها وولي الامة ومالك أمرها. و " لاكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم " اقتباس من القرآن الكريم، أي لاتسعت عليكم الارزاق الجسمانية من رزق البدن الهيولاني والارزاق الروحانية من رزق النفس العاقلة المجردة، واتصلت أسبابها (1) السماوية والارضية من السماء والارض على النصاب الكامل والسنة العادلة. وقد روت العامة الحديث بذلك عن النبي صلى ا عليه وآله في أصولهم من طرق كثيرة في المشكاة ومسند أحمد بن حنبل وغيرهما أنه صلى ا عليه وآله قال: ان تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم. قوله رضى ا تعالى عنه: ونابذتكم على سواء اقتباس من قوله تعالى " فانبذ إليهم على سواء (2) وهو القاء الشئ وطرحه لقلة اعتداد به. قال ابن الاثير في النهاية: وفي حديث سلمان وان أبيتم نابذناكم على سواء. أي كاشفنا كم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم في المنابذة منا ومنكم بأن تظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا، والنبذ يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه (3). وفي الكشاف: وقيل على استواء في العداوة، والجار والمجرور في موضع الحال كأنه قيل: فانبذ إليهم ثابتا على طريق قصد سوي، أو حاصلين على استواء في العلم، أو العداوة على أنها حال من النابذ والمنبوذ إليه معا (4).

_____ 1) في " س ": أسباب. 2) سورة الانفال: 58 3) نهاية ابن الاثير: 5 / 7 4) الكشاف: 2 / 165 (*)

_____